السياسيين » في القرن التاسع عشر ، بوضوح على تضارب او امتزاج الهذيان بالوطن بالاغتراب ، الولاء بالخيانة ، التي تظهر في قصائد الحب . فإذا لم يكن المحب شبحاً او خيالاً كان جاسوساً ، يبحث عن « السيطرة . . . » على « هذه المقاطعة الجديدة » ، منقسماً على نفسه ، ولن يشعر بالاطمئنان في البلد الذي يقيم فيه . وبصيرة هذه القصائد هي بصيرة جاسوس في أرض عدوة ، يبحث عن معنى سري ، في صورة مصغرة لهذا الوطن تعلمها من خلال خارطته ؛ يهمه ما إذا كان هذا الوطن انجلترا او القلب الانساني ، فالبصيرة متقدة كما هي محدودة .

إن قسماً كبيراً من هذا الانتقاد لغوي . فأودن في هذه الأشعار محدث رائع ، يمتلك جميع مواهب الخطيب في متناول يده . كما ان مضمون هذه القصائد يتمتع بالجوهر الأساسي للعبة خاصة ، وتمتنع معظم قواعدها وأصولها على القارىء : فالواقعي يترجم الى اسطورة شخصية . غير ان أودن قد يعاكس هذا الانطباع من خلال المباشرة البينة التي يخاطب فيها قارئه ؛ فقسم كبير من هذه القصائد تفتتح بصيغة أمر صريح ، او باستفهام أو توسل ، وبقوة التعبير الشعبي لخطيب مطبوع :

هل تدير أذناً صماء . . . ؟
منذ ان اعلنت أنك ستبدأ اليوم ،